جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم القانون العام

تسوية منازعات عقود الاستثمار النفطي

رسالة مقدمة إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في القانون العام

من قبل الطالب
عبدالحسين كاظم عبدالحسين
بإشراف
الدكتور صادق محمد علي
أستاذ القانون الإداري

١٤٤٣هـ ٢٠٢٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة النساء : الآية (٦٥)

الإهـداء

إلى . . .معلـم البشـرية ومنبـع العلـم . . الى سـيد خلـق الله ، رسـول الله محمـد بـن عبدالله (صل الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين) .

إلى . . .مـن شـقا لأنعـم بالراحـة وعلمـني النجـاح والصـبر في مواجهـة الصـعاب . . .إلى من لم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه . . . والدي رحمه الله.

إلى . . . مـن حاكـت سـعادتي بخيـوط منسـوجة مـن قلبـها فتكسـوني بحنانهـا لتخفـف مـن آلامـي . . . إلى رمـز الحـب وبلسـم الشـفاء . . .إلى حبيـبتي الاولى والدتي امد الله في عمرها .

إلى. . .الشـموع الـتي اضـاءت درب مسـيرتي احبـائي في الحيـاة . . . اخـوتي واخواتي.

إلى. . .مـن رافقـني وقطعـت معـي رحلـة العلـم . . . إلى رمـز الوفـاء والاخـلاص . . . إلى شريكة حياتي حباً . . . زوجتي الغالية.

إلى . . . زهراتـي وفلـذات كبـدي . . . ولـدي العزيـز علـي . . .وابـنتي الغـاليتين شهد ونور الزهراء . . . احاطهم الله برعايته .
أهدي ثمرة جهدي هذا . . .

الباحث

شكر وعرفان

أول من يشكر وتحمد آناء الليل واطراف النهار، هو العلي القهار، الاول والاخر والظاهر والباطن، الذي اغرقنا بنعمه التي لا تحصى، واغدق علينا برزقه الذي لا يفنى، وانار دروبنا، فله جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الذي انعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله "محمد ابن عبد الله" عليه وعلى آله الأطهار أزكى الصلوات وأطهر التسليم، أرسله بقرآنه المبين، فعلمنا ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم اينما وجد.

أما بعد فلا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور (صادق محمد علي) لتفضله بقبول الأشراف على رسالتي، لما بذله من جهد متواصل وعناية دائمة وتشجيعاً لم يفتر يوماً منذ قبوله الإشراف حتى إنهاء كتابة آخر كلمة من كلمات الرسالة، فلقد كانت لملاحظاته وآرائه ومقترحاته الأثر الكبير في توجيهها وإخراجها بصورتها الراهنة، ، لذا ادعو الله سبحانه وتعالى أن يمن عليه بالصحة والتوفيق، وسأبقى مدينا له بالعرفان.

كما اتقدم بالشكر والعرفان إلى عمادة معهد العلمين الممثلة بعميدها الاستاذ الدكتور "زيد عدنان" واتوجه بعظيم الامتنان والشكر الجزيل لإدارة قسم القانون وجميع أساتذتي في السنة التحضيرية، لما قدموه لي من مساعدة كبيرة، وأخصهم بالذكر (أ. د صعب ناجي عبود، أ. د سحر جبار يعقوب، أ. د علي سعد عمران، أ. د حيدر محمد حسن، أ. د خالد خضير دحام، أ. د احمد عبيس نعمة، أ. د فؤاد جابر كاظم).

كما اتقدم بالشكر كل الشكر إلى العاملين من الاخوة والاخوات في مكتبات معهد العلمين، كليات القانون في "جامعة بابل، جامعة الكوفة، جامعة النهرين، جامعة بغداد، جامعة كربلاء"، وكذلك مكتبة العتبة الحسينية والعتبة العباسية والروضة الحيدرية، لما قدموه لي من مساعدة للحصول على المصادر والمراجع لإتمام الرسالة.

الباحث

المستخلص

تُعد العقود النفطية التي تُبرمها الدولة مع الاشخاص الأجنبية من أهم عقود التنمية الاقتصادية وأبرزها، وفي واقع الأمر تعمل جميع الدول المنتجة للنفط التي غالباً ما تكون من دول العالم الثالث على تنمية اقتصادها عبر تنظيم واستغلال الثروات النفطية ، ومن المعلوم أن هناك ضعف في مقومات الاستثمار لدى هذه الدول في هذا المجال من امكانيات مالية وخبرات تكنولوجية تستلزمها العمليات النفطية ، لذلك فإن استثمار الثروة النفطية لهذه الدول يكون عبر الاستفادة من الامكانيات التي تمتلكها تلك الشركات لذا فهي بحاجة دائمة الى الاستعانة بتلك الشركات المتخصصة ، وأن تحقق إنجازات الاستثمارات النفطية يكون في الغالب على مدى طويل ، مما يستوجب معه وقوع خلافات بين الشركات الأجنبية المستثمرة والدول المضيفة ، هذه الخلافات التي تعددت وتنوعت وسائل تسويتها بالشكل الذي ينسجم مع طبيعتها ومدى تأثيرها على العلاقة العقدية بين وسائل قضائية وأخرى غير قضائية ، ويعود أمر اختيار إحداها لإرادة اطراف النزاع .

ونظراً لرغبة أطراف النزاع في المحافظة على مصالحهم غالباً ما يلجؤون أولاً الى الوسائل الودية بغية ايجاد حل توافقي بينهم وفي حال لم يتم حسم الخلاف بموجبها ، فيكون اللجوء الى التحكيم بوصفه وسيلة محايدة لا تخضع لأي من الأطراف ، هذه الوسيلة التي يحبذها معظم المستثمرين الأجانب ، إلا أن الدول المضيفة دائماً ما تحاول طرح موضوع النظر في هذه المنازعات أمام القضاء الداخلي ابتداءً ، وساندتها في ذلك الاتفاقيات الدولية بوصفه صاحب الاختصاص الأصيل ، وأنه يتوافق ومنطق العدالة بإعطاء فرصة لصاحب الضرر لمعالجته وفق قوانينه وبعد استنفاذ الطرق الداخلية فللمستثمر الأجنبي هنا الحق في طلب التدخل لدولته التي يحمل جنسيتها لتثمله أمام القضاء الدولي باعتبار أن الضرر الذي أصابه يشكل خرقاً لحقوق رعاياها .

وأخيراً فإن اللجوء الى الآليات البديلة لتسوية المنازعات الناتجة عن العقود الإدارية ذات الطابع الدولي منها عقود الإدارة النفطية يعد الحل الأمثل الذي من شأنه المساهمة في تحسين مناخ الاستثمار وتعزيز جاذبيته .

قائمة المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١	المقدمة	١-٣
٢	**الفصل الأول** **التعريف بعقود الاستثمار النفطي**	٤-٧٥
٣	المبحث الأول: مفهوم عقد الاستثمار النفطي	٤-٤٩
٤	المطلب الأول: ذاتية عقد الاستثمار النفطي	٥-٢٥
٥	الفرع الأول: تعريف عقد الاستثمار النفطي	٥-٩
٦	الفرع الثاني: خصائص عقد الاستثمار النفطي	٩-٢٥
٧	المطلب الثاني: الطبيعة القانونية لعقد الاستثمار النفطي واساليب ابرامه	٢٥-٤٩
٨	الفرع الأول: الطبيعة القانونية لعقد الاستثمار النفطي	٢٦-٤٤
٩	الفرع الثاني: اساليب ابرام عقد الاستثمار النفطي	٤٥-٤٩
١٠	المبحث الثاني: حل منازعات عقود الاستثمار النفطي قضائياً	٤٩-٧٥
١١	المطلب الأول: التسوية القضائية الداخلية	٥٠-٦٠
١٢	الفرع الأول: دور القضاء الداخلي في تسوية منازعات عقود الاستثمار النفطي	٥٠-٥٦
١٣	الفرع الثاني: معوقات اللجوء للقضاء الداخلي في تسوية منازعات عقود الاستثمار النفطي	٥٦-٦٠
١٤	المطلب الثاني: التسوية القضائية الدولية	٦٠-٧٥
١٥	الفرع الأول: ولاية القضاء الدولي في نظر منازعات عقود الاستثمار النفطي	٦١-٧٢
١٦	الفرع الثاني: موقف المؤسسات القضائية الدولية من تسوية منازعات عقود الاستثمار النفطي	٧٢-٧٥

١٧	**الفصل الثاني** **الوسائل غير القضائية في تسوية منازعات عقود الاستثمار النفطي**	٧٦-١٣٥
١٨	المبحث الأول: الوسائل الودية في تسوية منازعات عقود الاستثمار النفطي	٧٧-١٠٦
١٩	المطلب الأول: الوسائل الودية المباشرة لتسوية منازعات عقود الاستثمار النفطي	٧٨-٨٨
٢٠	الفرع الأول: مفهوم التفاوض المباشر في تسوية منازعات العقود النفطية	٧٩-٨٣
٢١	الفرع الثاني: آلية التفاوض المباشر والنتائج المترتبة عليه	٨٣-٨٨
٢٢	المطلب الثاني: الوسائل الودية غير المباشرة لتسوية منازعات عقود الاستثمار النفطي	٨٨-١٠٦
٢٣	الفرع الأول: الوساطة والتوفيق	٨٨-١٠١
٢٤	الفرع الثاني: الخبرة	١٠١-١٠٦
٢٥	المبحث الثاني: فاعلية التحكيم كوسيلة لتسوية منازعات عقود الاستثمار النفطي	١٠٦-١٣٥
٢٦	المطلب الأول: مفهوم التحكيم والاجراءات المتبعة في اصدار الحكم التحكيمي وتنفيذه	١٠٧-١٢٧
٢٧	الفرع الأول: مفهوم التحكيم	١٠٧-١١٦
٢٨	الفرع الثاني: اجراءات التحكيم وتنفيذ احكامه	١١٦-١٢٧
٢٩	المطلب الثاني: تقدير التحكيم كوسيلة لتسوية منازعات عقود الاستثمار النفطي	١٢٧-١٣٥
٣٠	الفرع الأول: مبررات اللجوء الى التحكيم	١٢٧-١٣٣
٣١	الفرع الثاني: عيوب التحكيم	١٣٣-١٣٥
٣٢	الخاتمة	١٣٦-١٤٠
٣٣	المصادر	١٤١-١٥٨